ولكن ليست بصادقة في عكس كل انسان ناطق وكذلك الموجبة صادقة في عكس
قولك بعض الابيض ليس حيوان كما تقول بعض الحيوان ابيض ولكن ليست
بصادقة في عكس قولنا لاشئ من الانسان بحجر والمعتبر في هذا الفن القاعدة
الكلية الجارية في جميع المواد والى عدم انعكاس الكلية الموجبة سالبة
والسالبة موجبة اشار على سبيل التفصيل للاجمال بقوله اما الاول اى
بقاء الايجاب والسلب فلانا قولنا كل انسان ناطق لا يلزم السلب اصلا
وقولنا لا شئ من الانسان بحجر لا يلزم الايجاب اصلا وتحرير النقض ان يقال لو كان
عكس الايجاب سالبا وعكس السلب ايجابا عكس مطرد لما تخلف في هاتين
المادتين قوله واما في الثاني اى بقاء التصديق والتكذيب اى الحكم بالصدق
والكذب قوله فمعناه يريد بمعنى الكلام هاهنا على الترتيب يعني ان بقاء
التصديق من جانب الاصل وبقاء التكذيب من جانب العكس يعني ان صدق
الاصل يستلزم صدق العكس وكذب العكس يستلزم كذب الاصل وليس
البقاء من جانب الاصل لان الاصل الكاذب قد يحصل معه العكس الصادق
كقولنا بعض الانسان حيوان في عكس قولنا كل حيوان انسان وذلك
لان الاصل ملزوم والعكس لازم وصدق الملزوم يستلزم صدق
اللازم لان الملزوم انما يكون اخص من اللازم او مساويا وصدق
كل واحد من الاخص واحد المتساويين يستلزم صدق الاعم والمساوي
اللاحق كاستلزام صدق الانسان الاخص كل واحد من الحيوان الاعم
والناطق المساوي ولا يستلزم كذب الملزوم كذب اللازم لتخلفه عنه في
مادة عموم اللازم فان كذب الانسان لا يستلزم كذب الحيوان لجواز ان يكون
فرسا او بقلا وغير ذلك من الحيوانات وكذب اللازم يستلزم كذب الملزوم لان
اللازم اعم من الملزوم او مساويا له وكذب كل واحد من الاعم واحد المتساويين
يستلزم كذب الاخص والمساوي الاخر كاستلزام كل واحد من الحيوان والناطق
كذب الانسان ولا يستلزم صدق اللازم صدق الانسان لجواز كونه فرسا وغير
ذلك فيكون قولنا الماشي مع بقاء التصديق والتكذيب مجاله اشارة الى ان بين الاصل
والعكس لزوما واشار بتقديم التصديق على التكذيب الى ان التصديق من

جانب

من جانب الاصل والتكذيب من جانب العكس بناء على ان الاصل متقدم على
العكس يشعر بان الاصل ملزوم والعكس لازم دون العكس هذا غاية
توجيه كلامه بانضمام استناد القرينة ولكن لقائل ان يقول ان لفظ البقاء
مانع من هذا التوجيه لان البقاء يدل على الكون السابق وصدق الاصل
كائنا له كون سابق على الجعل المذكور فيصدق في حقه ان يقال ان صدقه
الذي كان قبل الجعل باق بعد الجعل واما كون العكس فما كان له كون سابق على
الجعل المذكور لان العكس الذي هو اصله كذبه لكون الكذب قائما به حالة كان
له كون الجعل المذكور فصلا من بقاء وبقاء كذبه فلا يصح ان يقال انه باق اللهم الا ان
يتكلف ويراد من البقاء الوجود او يطلق البقاء على ما هو مخالفه بطريق التغليب والاخرى
في تعريف العكس هو ان يصير الموضوع محمولا والمحمول موضوعا مع بقاء الكيف ووجود
لزوم الاصل ليكون سالما من امثال هذه التكلفات ولو نطق بما يجيء به البال
لوقعت في حيرة وكلال قوله وبالملاقات تصدق الجزئية من الطرفين يريد
ان الوصفين اذا تقارنا على ذات يمكن ان يعبر عن الذات بكل واحد من
الوصفين ويحمل كل واحد من الوصفين عليها فان وصف الانسانية ووصف
الحيوانية اذا تقارنا على زيد يمكن ان يقال بعض الانسان الذي هو زيد حيوان
وان بعض الحيوان الذي هو زيد انسان ولاتحاد الذات في الوصفين قالوا
لولا المزاحمة المفهومية لكانت الموجبة الكلية تنعكس كلية لانك اذا قلت
كل انسان حيوان حملت الحيوان على افراد الانسان من زيد وعمرو وبكر وغيرهما
دون غيره فان عكس هذه القضية وقلت كل حيوان انسان فانك لا تحمل الانسان الا على
ما حملت عليه الحيوان بناء على ان الذوات لا تتغير بالعكس وانما يتغير الوصف
العنواني كما صرحوا به وما حمل على الحيوان ان كان افراد الانسان فحمل الانسان
ايضا يكون افراد الانسان ولا لم تكون هذه القضية عكس تلك القضية فالملاقات
للانسان ايضا تصحح الموجبة الكلية ايضا من الطرفين نظرا الى الذات كذلك
كل انسان حيوان وكل حيوان انسان لان الحكم في القضيتين كليتهما على الذات المعينة
اعني افراد الانسان والموجبة الجزئية فقط الى المفهوم قوله والا فبعض الحيوان
يريد انه لو لم يصدق العكس سالبة كلية لصدق نقيضه الذي هو موجبة جزئية
ثم تنعكس الموجبة الجزئية كنفسها فتحصل موجبة جزئية هي منافية للاصل الذي هو سالبة

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)